بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد عرض على من جناب المولى المؤتمن جناب سيدنا السيد حسين ابن السيد باقر الموسوي الخراساني بلغه الله خير الآمال مسئلة يريد بيان بعضها ورد على بعض شقوقها فامتثلت بعض ما اراد مع ما انا من الاشتغال بالامراض واغتشاش الاحوال فجعلت عبارة سؤاله متنا وعبارة جوابي كالشرح ليحصل الجواب على وجه لا يكون عليه حجاب وعلى الله التوفيق واليه المرجع والمآب قال سلمه الله قد سمعنا من مشايخنا وقرئنا في الكتب كتب المحققين ان علم الله سبحانه بالكائنات كان قبل وجودها فالحادث الآن قد سبق علمه الازلي به ولا ينكر هذا المعنى احد من اهل الاسلام اقول هذا المعنى لا ينكره احد من اهل الملل من زمان آدم عليه السلام الى انقضاء زمان التكليف الا من ابتدع في الاسلام ومثل هذا لا يعد من المسلمين نعم يكون المراد بهذا العلم العلم الازلي الذي هو ذات الله تعالى واما العلوم الحادثة كالقلم واللوح والعرش والكرسي وانفس الملائكة فان الكلام فيها مختلف وما في الاشياء في الحدود الثلاثة قال سلمه الله ولكن على قدر فهمهم في كل زمان ومكان بحسبه فالمعلوم الذي يتعلق به العلم الحادث اي شيء فهو غير الذي سبق علمه الازلي به ام عينه اقول اعلم ان المعلوم الذي يتعلق به العلم هو المعلوم الحادث فقد تكثرت اقوال العلماء الاسلام احدها انه هو العلم يعني ان العلم والمعلوم شيء واحد لان العلم هو حضور المعلوم عند العالم في امكان وجوده ووقت حدوثه عند الحضور الذهني من كل شيء هي علمك بذلك الشيء وانت تعلمها بها فهي العلم والمعلوم لانك ان كنت تعلمها بنفسها ثبت المطلوب وهو ان العلم عين المعلوم وان قلت انك تعلمها بصورة غيرها فذلك ايضا ان علمها بنفسها ثبت المطلوب وان علمها بغيرها لزم التسلسل فلا مناص من ان يكون العلم بما هو عين المعلوم والقول الثاني ان العلم غير المعلوم والقول الثالث ان العلم بعضه عين المعلوم كالصورة التي مثلنا بها وبعضه هو غيره والحادث ان العلم الحادث يتعلق بالمعلوم الحادث ولا يتعلق بالمعلوم القديم والعلم الحادث هو كاللوح المحفوظ فانه فلما بان الفرق الاولي فاعلمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فهو لديه ثم علمها عند حجج كتاب منه ولله الحمد الذي بيننا علمه في الدفتر وهذا ظاهر والحاصل ان العلم الحادث لا يتعلق الا بالمعلوم الحادث ولا يتعلق بالمعلوم القديم لان العلم محيط بالمعلوم فان كان حادثا لا يحيط بالقديم واما العلم القديم الذي هو ذات الله

فيحيط بكل شيء من الحادث والقديم ولكن من غير تعلق لانه ذات الله وذات الله لا يتعلق بشيء ولا كيف لذلك
فهو قبل كل شيء بلا قبل وبعد كل شيء بلا بعد ومع كل شيء بلا مع لان العلم القديم هو الله والله سبحانه لا يوصف بقبل
ولا بعد ولا مع لان القبل والبعد والمع صفات الخلق ويصح ان نقول علمه بكل شيء قبل كل شيء وبعد كل شيء
ومع كل شيء ولا يعرف حقيقة ذلك الا هو تعالى فعلم الحادث لابد ان يكون واقعا على المعلوم ومطابقا له مقترنا
به واما علمه القديم فهو محيط بكل شيء من غير وقوع ولا مطابقة ولا اقتران ولا كيف لذلك ولا يعلم ذلك
الا هو عز وجل وهو عالم بها حين كانت قبل ان تكون وقبل كل شيء لانه لا يفقد في الازل شيئا من معلوماته
في اماكنها الحادثة قبل ان يحدثها لانه تعالى لا يفقد شيئا في ملكه ولا ينتظر ولا يستقبل بل هو في ازله كل شيء
حاضر عنده في اماكنها من ملكه وهذا عنده قبل ان تكون فافهم هذه العبارات المرددة المكررة في مسئلة
وايضا فنقول هل معنى الحادث انه تعالى يعلم الاشياء بعد وجودها بمعنى انه تعالى يوجد لنفسه علما بها انه يوجدها
اولا معنى العلم الحادث انه يثبت عنده في ملكه ضبط الاشياء وحفظ صفاتها ومقاديرها وهيئاتها
واجالها وارزاقها وما اشبه ذلك مع وجودها لا بعد وجودها بمعنى انه يوجد في ملكه العلم بها
وضبط حدودها حين يوجدها لا بمعنى انه يوجد لنفسه علما بها واي حاجة له بذلك اذ لم يفقد من جميع
حدودها واحوالها من ملكه شيئا قبل ان يوجدها وقبل ان تكون مذكورة ومثال ذلك انك تكون بينك
وبين زيد حساب في بعض المعاملة فتكتبه في الدفتر وان كنت انت غير ناس له ولكن ذلك لاحتمال ان ينسى
زيد او يتناسى توسلا الى انكار ذلك او ليهتم بالوفاء اذا علم انك ضابط عليه بحيث لو صدر منه ما يوهم
الانكار او الاستفهام قلت له انا عندي علم الحساب الذي ثبت في الدفتر فيكون ارجع له عن الانكار من قولك انا
اعلم بالحساب فانه يشكل في الكلام الثاني دون الكلام الاول ولذا قال موسى عليه السلام لما قال له فرعون
فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فافهم معنى قولنا ان لله علما حادثا
انه حين خلقها خلق لوازمها وملزوماتها وكل ما يترتب على حدوثها فما كان منها شرطا خلقه قبله ومع خلقه
لها لان الشرط من لوازم المشروط ولا يكون اللازم قبل الملزوم ولا بعده بل معه لانه في الحقيقة صفة
للملزوم ولا تكون الصفة قبل الملزوم ولا بعده لانه شرط والمشروط متوقف على شرطه فلا بد ان يكون
معه كالكسر والانكسار وهو سبحانه عالم بها قبل كونها وبعد كونها فلا يكون في علمه بها محتاجا الى ان

الزمني

التي يخلق له علماً بها والا لكان قبل ان يخلق ذلك العلم جاهلاً بها وهذا اعتقاد الجاهل به تعالى وذلك
لانه تعالى لم يفقد شيئاً مما في ملكه فعلمه في الازل بها بحيث لا يحتمل الزيادة والنقصان بها في الامكان والاكوان
لا يستقبل ولا ينتظر لان المستقبل والمنتظر انما للمعلوم في الماضي والحال وتعالى العظيم المتعال عن تغير
الاحوال فعلمه بكل شيء من خلقه هو ذاته البسيطة المجردة فلو فقد شيء من علمه في ذاته نقصت ذاته تعالى لكن المعلومات
ليست في الازل لان الازل هو الله سبحانه ولا يكون في ذاته حال من الاحوال ولا الحادث ذاته لذاته
ولا يكون ذاته محلاً للشيء واما اذا اردت به العلم الحادث فالمراد منه كما ذكرنا سابقاً انه حادث خلقه
فانه اذا خلق زيداً كتب له خلق زيد ورزقه ومدة عمره وفنائه وبقائه وكتب ذلك في اللوح المحفوظ والنفس
الملائكة وسمي هذه الكتابة علماً له فاذا سمعت من يقول علم الله الحادث فالمراد به القلم واللوح
المحفوظ ونفوس الملائكة الموكلين بالخلق في مراتب الوجود الاربع الخلق والرزق والموت والحيوة
واذا سمعت منا انا نقول ان العلم الاشراقي نريد انه صادر عن فعله تعالى ومشيته قائم بفعل الله
قيام صدور لانه اثره وقائم بشعاع المفعول الاول قيام تحقق فهذا الفعل هو المشية وهذا المفعول
الاول هو نور محمد صلى الله عليه وآله والفعل والمفعول يطلق عليهما انهما امر الله والبداء الاول
بقول الصادق عليه السلام في الدعاء الذي رواه الشيخ في المصباح كل شيء سواك قام بامرك وكل شيء
قائم بفعل الله قيام صدور وبشعاع نوره صلى الله عليه وآله قيام تحقق فالفعل والنور
المحمدي هما علم المعلومات الحادثة خلقهما الله وسماهما علماً باعتبار ومعلوماً باعتبار فمعنى العلم
الاشراقي في العلم الحادث انما هو باعتبار وتقوم المعلومات به كما سمعت والحمد لله رب العالمين
وكتب احمد بن زين الدين في يوم العشرين من شهر رجب المرجب سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين بعد المائتين والالف
من الهجرة على مهاجرها افضل الصلوة والسلام حامداً مصلياً مستغفراً وقد فرغ من تسويد هذه
النسخة الشريفة اقل العباد عملاً واكثرهم املاً محسن ابن الحسن الحسيني في العتبة العلية الجليلة على
مشرفها الاف الثناء والتحية في ليلة الجمعة في اربعة عشر من شهر شوال المكرم التاسع فيه سنة ١٢٥٩

رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول
العبد المسكين احمد ابن زين الدين الاحسائي انه عرض جناب قرة العين والعارف بلا مين جناب

الاخوند الملا حسين الاناري الكرماني بلغه الله غاية الاماني لخلوصه وتجديد بعض المسائل وبالجواب فانا الان
ليس لي فوق الجواب لكثرة الاشتغال بالاعراض وبلاء هذا الامراض ولا املك على مطلوبه ولكن لا يسقط الميسور
بالمعسور والى الله ترجع الامور فادعنا الى ما يمكن اجابته وجعلت عباداته كالمثر والمجوى كالمخرج فيما
هو عادلي في اجوبة المسائل قال سلمه الله تعالى ان فيما قال دام ظله في جواب سوال الشاه عن اوضاع عالم
البرزخ واحوالها الفاظا ومطالب غامضة منها لفظة هورقليا وعالمه وعناصره وافلاكه فاولا
ما المراد بتلك وثانيا من اية لغة هي وثالثا ما المراد بعالمه وعنصره وفلكه ورابعا ما الدليل على ذلك
من الشرع والعقل اقول اما لفظ هورقليا فمعناها ملك آخر لان المراد عالم البرزخ المتوسط بين عالم
الملائكة الملكوت وهو عالم آخر فهو ملك آخر وهو في الاقليم الثامن اسفله على محدد الجهات في الرتبة
لا في الجهة اذ لا شيء وراء محدد الجهات ولا وراء له ولكن عالم هورقليا اسفله على اعلى فلك الا
طلس في الرتبة والصورة التي تراها في المرآة هي من اسفل ذلك العالم واما انه من اي لغة هي فهي من
اللغة السريانية وهي لغة الصابئة الان وهم في هذا الزمان يسمون بالصبة وهم الان في البصرة
ونواحيها كثيرون لعنهم الله واما انه ما المراد بعنصره وعالمه وفلكه فاعلم ان عالم البرزخ الواسطة
بين الدنيا والاخرة هو عالم المثال بين عالم الملكوت والملك ويطلقون هورقليا على افلاكه وما
فيها من الكواكب ويطلقون جابلقا وجابلسا على سفليته ويقولون ان جابلقا مدينة بالمشرق
اي من جهة الابتداء وجابلسا مدينة بالمغرب اي من جهة الانتهاء ومن عناصره خلق الجسد الثاني
الباقي وهي الطينة التي تبقى في القبر مستديرا وفي مشرق هذا العالم جنان الدنيا وفي مغربه جنان
الدنيا جنان ادم عليه السلام وهي التي تاوي اليها ارواح المؤمنين وهي المدهامتان المذكورة في
القرآن اما الدليل عليه فالاحاديث الكثيرة الدالة على وجود عالم البرزخ والقرآن مثل قوله تعالى
ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون والاخبار الدالة على وجود مدينة وقد ذكر بعض شرح الزيارة
العرشية في المبدء والمعاد للملا صدرا الشيرازي وغيرها احاديث مصرحة بذلك والعقل شاهد
بوجوده لان عالم الملكوت من المجردات وعالم الملك من الماديات ولا بد وان يكون بينهما برزخ
ليس في لطافة المجردات ولا كثافة الماديات والا لوجدت الطفرة في الوجود وما دل على ثبوت المحالة التي

بعد الموت وقبل القيمة اكثر من ان يحصى ولم ينكره احد من العلماء وان اختلفت مقاصدهم و
عباداتهم فيه قال ايده الله تعالى ومنها ان في تضاعيف كلمات الشيخ في تلك الجوابات ما يدل على
هذا الجسم العنصري يفنى ولا يعود في الاخرة وذلك ظاهرا مناف لظاهر الاخبار الشريفة وصريح الا
خبار الواردة اقول اعلم ان هذا الجسد الذي للانسان جسدان احدهما الاول وهو فان
لا يعود وهذا هو الذي ذكرناه في تلك الاجوبة والمراد ان الانسان نزل من عالم الغيب الى الدنيا
دار التكليف ليأخذ منها ما يصاعد للاخرة كان كلما وصل الى رتبة ترقى ولم تلوث باعراض تلك
الرتبة مثل جبرئيل اذا نزل الى الدنيا في زمان النبي ص لبس صورة دحية الكلبي واذا صعد الى السماء
ما لبس صورة دحية الكلبي ولا تعود وكان اذا نزل على كل نبي من الانبياء نزل اليه في صورة رجل
جميل من اهل زمانه فكذلك الانسان لما نزل بالجسم الاصلي الثاني الحاصل للنفس من عالم المثال الحق من
عالم المثال الجسم الاول وهذا لا يعود لانه ليس من الانسان وانما هو بمنزلة الوسخ الذي في ثوبك
فانك اذا غسلته ذهب الوسخ ولا يعود فلما نزل الى الدنيا لحقه الجسد الاول من العناصر وهو عرض
لا فات وانما هو بمنزلة الوسخ بهذا العالم فاذا مات وخرج من الدنيا بقي الجسد الثاني في قبره الى يوم
القيمة فاذا كان يوم القيمة اتته الروح ودخلت فيه ودخلت معه الجنة او النار وهو العائد الباقي واما
الجسد الاول الدنيوي العنصري اعني الاعراض والاوساخ التي من الدنيا ما كانت عنده ولا معه قبل
لحقه في هذه الدنيا فتعود الى اصلها كما ان ثوبك من القطن اذا الحقه طين او وسخ وغسلته ذهب ولا
يعود ولا تقول انه تغير لانه ذهب من الثوب شي وانما ذهب عنه ما ليس منه واذا كانت الروح
في عالم البرزخ فهي في الجسم الاصلي ولحقه جسم من البرزخ لبس صورة اخرى اما ترى اذا كسرت خاتما من ذهب
صورته فاذا صغته خاتما عاد الخاتم الاول بعينه بمادته على هيئته الاولى مع ان الصورة الاولى
لا تعود وهو معنى قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب مع ان
مع ان الجلود المبدلة هي الاولى بعينها وانما سماها غيرها لان صورتها الاولى ذهبت وتبدلت
بصورة اخرى ولهذا قال الصادق عليه السلم في الاية هي هي وهي غيرها ومثل باللبنة التي تكسرها وتجعلها
في قالبها فهي هي وهي غيرها فالجسد الاول والجسم الاول اللذان قلنا انهما لا يعودان نريد بهما الا
عراض التي لحقت الانسان من مراتب تنزله وهو الجسد الظاهر المحسوس المرئي الملموس هو الذي

عليه السلم الذي كان عا

لا يفنى ولا يذهب منه شيء بل هو باق الى يوم القيمة حتى يعاد ويحشر فيه الى الجنة او الى النار نعم الروح تنبيه
ثانياً فاذا كسر صيغ من كل شيء ليس منه ثم يصاغ لانه لم يصف من الاعراض لم يصلح للبقاء لان امتزاجه بالاعراض في
هذه الدار هو المانع له من البقاء وقال سلمه الله تعالى ومنها ما المراد بانحلال الروح الى قبضها من الصور بين النفختين وما
المراد بتجاذبه الستة وما الدليل على ذلك اقول لكن الروح قد قام الدليل على انها هي الانسان المخاطب المكلف
المكلف وان هذه البنية الظاهرة بيت لها جلست فيه لما خيف عليها من انه لو تركت في عالمها الفسيح ان تدعي
الربوبية كما دخلت عليها الاضداد ولانها انما انزلت فيه لانه الذي لها تتوصل بتوسطه الى العلوم الظاهرة
والباطنة المودعة فيها ولما اوبدا نزولها الى هذا العالم اقتضت طبيعة الكون توسط النفس الفلكية الحيوانية
الحسية بينهما لئلا تقع الطفرة في الوجود والفيض فلما حان الوصيل الى عالمها الاول عادت الروح اعني النفس
الحيوانية الفلكية الى النفوس الفلكية عود ممازجة كعود قطرة الماء الى البحر ويبقى الروح ساهرة
كما قال الصادق عليه السلم وهي اذا عادت تعود الى ما منه بدئت عود مجاورة لا انها باقية فاذا نفخ في الصور نفخة
الصعق وبطلت وعاد كل شيء منها الى اصله فهي مع جميع ثيابها تعود الى ما منه بدئت عود مجاورة لا ممازجة ولما
كانت انما نزلت من الخزائن تعود اليها والمراد ببطلانها تفككها لا فناؤها فلما تفككت عادت ما لها الى خزائنها التي نزلت
منها وهيآتها الى خزائنه التي نزلت منها وطبيعتها الى خزائنها التي نزلت منها ونفسها الى خزائنها التي نزلت
منها وروحها اي حقيقتها الى خزائنها التي نزلت منها وعقلها الى خزائنه التي نزل منها وهي الخزائن كما في الآية
وان من شيء الا عندنا خزائنه وهي المعبر عنها بالجهات ومجموعها خزائن الروح المعبر عنها في رواية مسعدة
وايضاً مدركها الذي من طريق المجادلة بالتي هي احسن وان امكن ان يدرك كثير منها بل هو من طريق دليل الحكمة
وهو العرفي لكونه الا بتوفيق الله تعالى خاص يهبه الله سبحانه للقلوب المجتمعة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيراً كثيراً قال ايده الله تعالى ومنها ايضاً ما ورد في بعض احوال يوم القيمة واهواله انه خرج من جهنم كذا
ولولا منعه لاحرق المسلمين وظاهر الاثر وصريح الاخبار ان السموات فانية فكيف التوفيق بين ذلك
وهيك اقول ان الله تعالى خلق الف الف عالم والف الف آدم وانت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين
وكل عالم فيه مثل ما في عالمنا من السموات والارضين والجبال والبحار والاشجار والثمار والصحاري وما فيها من
الوحوش والطيور والحشرات وهذه العوالم كلها في الدنيا وفي الآخرة فيوم الآخرة يحشر الناس في الارض
والسموات فوقهم ولقد روي ان يوم القيمة تنزل الشمس من السماء الرابعة الى السماء الدنيا فتعلق

تنبيه

وتبدلها وكشطها هو كسرها وتصفيتها فكل شيء على قياس الانسان فان كان جسدك يفنى
ولا يعود فكذا السموات فان تعتقد ان جسدك هذا بعينه يعود بعد كسره فكذلك هذه السموات
وكل شيء هكذا وقد قال تعالى في حق اهل الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض نتبوء من الجنة
حيث نشاء، ولذا ورد انه خرج يوم الغدير من جهنم عنق النار والعنق طائفة فلسائله الله وبعدها
ما المراد بنورانية انا انزلناه والخيط الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وآله الباقر عليه السلام كما في الخبر المروي
في البحار في المجلد السادس الى آخر كلامه اقول هذا آخر كلامه اعلى الله مقامه والمراد بنور انا انزلناه
في ليلة القدر في الخبر اذا ارادوا سئلوا فاتاهم الله ما سئلوا هو روح القدس في قوله تنزل
الملائكة والروح فيها روح القدس الذي يكون معهم ويسددهم ويسئلون منه كل ما يحتاجون
ويأتيهم به وهو شريك القرآن ويدل ذلك النور الذي نزل في الدولة الاولى والدولة ملك بعد
الى هذا الروح وهو القلم وهو ملك يؤدي الى اللوح وهو ملك يؤدي الى اسرافيل عليه السلام والنور
الذي نزل في الدولة الاولى انقسم الى قسمين قسم ظهر ملكا وهو روح القدس وهو الروح في انا
انزلناه وقسم ظهر كلاما وهو القرآن في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا الى صراط مستقيم
واما الخيط الاصفر في الحديث الذي رواه جابر بن يزيد عن علي ابن الحسين عليهما السلام فهذا خيط
القيام القيومي الذي به قامت الاشياء، قيام تحقق وهو خيط الاشراق المحمدي الذي به قام
كل شيء وانما كان اصفر لانه مظهر اسم الرحمن الذي استوى به الرحمن على عرشه فاعطى كل ذي
حق حقه وساق الى كل مرزوق رزقه فاذا وصل الجواب الى هذا

فقف فالحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين وقع الفراغ بقلم مؤلفه احمد بن
زين الدين الاحسائي في ليلة العشر
من جمادى الاولى سنة ١٢٣٥
بعد الهجرة النبوية
عليه وآله
السلام